

بواحدة أخل بالمقتضى الإيماني، والأدب الإسلامي جاء ليصحح ثلاثية التحمل بين الاعتقاد والقول والفعل، وما من أدب أمة إلا ويكون مربوطاً بعقيدها، وشهرة الإلياذة تعكس وثنية معتبرة لحظة الإبداع، وكذلك الكوميديا الإلهية لدانتى، والفردوس المفقود للمتون تعكس عقائد مبدعيها.

وأكد الدكتور الهويلم أن حفظ القيم الأخلاقية مطلب إنساني قبل أن يكون مطلباً إسلامياً، فالأدب يُنظر فيه للتأديب والدعوة، ويقال للمعلم مؤدب لأنه يربي تلاميذه على الأخلاق، كما أشار إلى أهمية أن يكون لنا أدبنا المتميز الذي يلتزم المعاصرة، فالناس أبناء حاضرهم لا أبناء تاريخهم، وفرق بين أن يحتويك الحاضر أو تحويه، ولن يتحقق التميز إلا إذا انطلق الأدباء من التصور الإسلامي للحياة والكون، وما القرآن الكريم إلا معجزة بيانية بالدرجة الأولى مع كونه يتضمن العقائد والتشريع.

ونوه الدكتور الهويلم بأن مقاصد الأدب الإسلامي لا تقف عند الزهد والموعظة وإنما تستوعب الطارف والتلذذ. ولو كان هناك أدب عربي ملتزم بالإسلام لما كانت هناك حاجة للدعوة إلى الأدب الإسلامي لأن الأدب الملتزم إسلامياً بطبيعته، والكلمة مسئولية، وإذا كان الناس محاسبين على كلامهم فيجب ألا يقولوا إلا حسناً. ولخص الدكتور الهويلم حديثه عن مسوغات الأدب الإسلامي بأن الواقع المعاش يستدعي مثل هذا المشروع فواقع الأدب العربي يقتضي مثل هذا القول السديد.

خصائص الأدب الإسلامي

ثم استعرض الدكتور عبد الرحمن العشماوي خصائص تنبثق كلها من خاصية واحدة، وهي أنه أدب ملتزم ينطلق من عقيدة ويسير إلى غاية وهدف. فهو أدب ذو غاية لأنه مرتبط بالإسلام في نظرته الشمولية، فليس الأدب هو غاية في ذاته ولكنه يوصل إلى هدف ومن هنا تنتفي مدرسة الفن للفن. وهو أدب ملتزم التزاماً نابغاً من نفس الأديب، فالأديب المسلم يطوي نفسه على مشاعر مرتبطة بأصالة الدين الذي يؤمن به، فهو أدب أصيل وأدب متكامل.

والجمع بين الإبداع الفني وبين الالتزام ممكن جداً بل ذلك أصل الإبداع الصحيح والذين يظنون أن الأدب الإسلامي يخرج عن الإبداع مخطنون وواهمون، والأدب

هو تاج الأدب الإسلامي، لكن الأدب الإسلامي أشمل ولا يوجد موضوع لا يشمل الأدب الإسلامي بشرط الالتزام بالتصور الإسلامي.

الدائرة الثانية: الأدب المضاد للأدب الإسلامي وهو الأدب المنحرف وأدب الإلحاد الذي يروج للضلال والرذيلة، وقد ذكر الأستاذ محمد قطب أن الأدب العربي اليوم أدب مزور.

الدائرة الثالثة: الأدب المحايد وهو لا يلتزم بالتصور الإسلامي ولا يصدر عنه.

ثم قدم الأستاذ الدكتور عبد القدوس نماذج من الدوائر الثلاث للأدب، حيث قدم أبياتاً شعرية تمثل كل دائرة معلقاً عليها بما يناسب.

مسوغات الأدب الإسلامي

وتناول الدكتور حسن الهويلم مسوغات الأدب



الإسلامي، وأشار إلى أنه ما من مصطلح جديد إلا ويواجه بالتساؤلات ويطلب من ذويه التعبير عن فحواه ووجهته. منوهاً إلى أن قضايا الفكر هي القضايا الأهم لأنها تجمع الأشتات أو تفرق الجماعات، موضحاً أن الأدب الإسلامي ثنائي التركيب والمقاصد وهو مع هذه الثنائية واقع بين النظرية والتطبيق من جهة والممارسة والتصوير من جهة أخرى، مشيراً إلى التحديات المتعددة التي تواجه الأدب الإسلامي من خصوم الإسلام الألداء وأمام تلك المواجهة لا بد أن يقدم المعنيون بالأدب الإسلامي مسوغات مشروعهم.

وقد بين د. حسن الهويلم أن أهم المسوغات تصحيح العلاقة بين الأدب والعقيدة، للتعبير عن العقيدة، والدلالة اللغوية للعقيدة هي عقد مبرم بين طرفين يلزم بالوفاء وتتمثل قولاً وفعلاً واعتقاداً فمن أخل